

في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الالكترونية في النصر الحقيقية
الحلقة (٦)

سبيل الهدى في كشف الدجى

بقلم
الشيخ فرقد الربيعي

الإهداء

إلى مصابيح الحكمة
ومفاتيح الرحمة وشرف
الأمة الولاية والهداة والدعاة
والحماة وسبل النجاة وعين
الحياة الشهيدان الصدرين
المقدسين والعلوية الطاهرة
بنت الهدى وداعي الحق
المولى المقدس السيد
الحسني...

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهي وقف السائلون ببابك ولاذ الفقراء بجنابك ووقفت سفينة المساكين على ساحل بحر جودك وكرمك يرجون الجواز إلى ساحة رحمتك ونعمتك. الهي إن كنت لا ترحم إلا من اخلص لك في صيامه وقيامه وجميع أعماله فمن للمذنب المقصر إذا غرق في بحر ذنوبه وآثامه؟ الهي إن كنت لا ترحم إلا المطيعين فمن للعاصين؟ وان كنت لا تقبل إلا من العاملين فمن للمقصرين؟ الهي ربح العاملون وفاز المجدون ونجا المخلصون ونحن عبيدك المذنبون فارحمنا برحمتك واعتقنا من النار بعفوك واغفر لنا ذنوبنا برحمتك يا ارحم الراحمين. ربِّ صلِّ على محمد النبي الأمين ومعدن التنزيل وأهل بيته الغر الميامين والحجج على الخلق أجمعين.

أما بعد...

١ - امتثالاً لأمر المولى المقدس السيد الحسنی {دام ظلّه} وتلبية لندائه بالتصدي لرد الشبهات العقائدية وخصوصا من على الانترنت تصدى احد طلبة الحوزة العلمية المقدسة للرد على بحث (النور المبين في إخبار الصادقين) وهو لأحد أتباع مدعي وصي ورسول الإمام المدعو احمد بن الحسن وذلك بالدليل العلمي الشرعي والأخلاقي ...

٢- يمثل البحث الحلقة السادسة من بحوث السلسلة الالكترونية في النصر الحقيقية تحت عنوان ((سبيل الهدى في كشف الدجى)).

نسأل الله الهداية لكل من ضلّ واتّبع الدليل الواهي لمدعي وصي الإمام المدعو احمد إسماعيل كاطع. و نسأل الله أن يوفقنا لرمي السهام في صدر الشيطان كما عبر السيد المولى (دام ظله) ويجعلنا سيوفاً قاطعة لحبائل الكذب والافتراء.

اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرج قائم آل محمد.

الحوزة العلمية المقدسة - كربلاء المقدسة

مركز البحوث والدراسات

المورد الأول:

قلت (أيها الناس إن الطريق واضح بل هو أبين من ضوء الشمس كما قال الامام الصادق انصف نفسك ولا توردها موارد الهلكة، انظر لحالنا اليوم بعين المراقب المتصفح للتاريخ واحكم هل أنصف الناس أحمد الحسن ص ٥)
التعليق الأول: يكون بعدة نقاط:-

أ) إذا كنت تقصد بالطريق الواضح طريق اهل البيت (عليهم السلام) وهو (طريق الاجتهاد والتقليد) فكلامك صحيح. اما إذا كنت تقصد نفي الاجتهاد والتقليد فهذا غير صحيح لأن الناس او المتدينين من ابناء المذهب الامامي بأمر المعصوم وتوجيهه ساروا على مبدأ التقليد واتباع الفقهاء فبمخالفتك هذا القانون يكون ما اتى به احمد الحسن مخالف لوصايا الائمة (عليهم السلام)، ومما يشير الى ذلك (أي مبدأ التقليد).

أولاً:- قال تعالى ((وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)).
قال الامام العسكري (عليه السلام) ((فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه)).

قال النبي الاعظم (صلى الله عليه و آله وسلم) ((علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل)).

مما ورد عن الامام الصادق عليه السلام، يقول لأبان بن تغلب ((أجلس في المسجد أو مسجد المدينة وأفت الناس فأني أحب أن يرى في شيعتي مثلك)).

قال سيد الوصيين (عليه السلام) ((..وأهدى سبيلا، فيكم العلماء والفقهاء النجباء والحكماء وحملة الكتاب والمتهجدون بالأسحار وعمار المساجد بتلاوة القرآن...)). قال الإمام علي (عليه السلام) ((ألا إنَّ الفقيه كل الفقيه هو الذي لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من عذابه ولا يرخص لهم في معصية)).

عن أبي بصير عن جعفر بن محمد (عليه السلام) فقال أبو بصير ((جعلت فداك ليس على ظهرها مؤمن غير هؤلاء (يعني الثلاثمائة والثلاثة عشر) قال: بلى. ولكن هذه العدة التي يخرج فيها القائم (عليه السلام) وهم النجباء والفقهاء وهم الحكماء وهم القضاة الذين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشكل عليهم حكم)).

قال الامام الهادي (عليه السلام): ((لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم {عليه السلام} من العلماء الداعين إليه والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله... ولكنهم

الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء شيعتنا كما يمسك صاحب السفينة سكانها أولئك هم الافضلون عند الله عز وجل)).

ثانياً:- العقل يحكم بوجوب التقليد بالوجوب المقدمي لأنه الطريق الذي يوصل العامي الى امتثال الاحكام الشرعية وإذا توقف الواجب على التقليد صار واجبا مقدميا.

ثالثاً:- إن العقل يحكم بلزوم دفع الضرر المحتمل الناتج من أهمال امتثال الاحكام الشرعية والمكلف العامي حسب الفرض ليس أمامه إلا التقليد للوصول الى ما يؤمنه من العقاب.

رابعاً:- الفطرة الأنسانية تحكم بوجوب دفع الضرر المحتمل وهو كل ما يحيط بالنفس من أخطار وهلكات فلا يوجد أمام المكلف العامي حسب الفرض إلا التقليد لدفع الضرر وإنقاذ نفسه.

خامساً:- إنعقاد إجماع الفقهاء بوجوب التقليد على المكلف للوصول الى الاحكام الفرعية ففقهاء المذهب من حين بدأ الغيبة الى يومنا هذا قالوا بالأجتهد والتقليد فطريق صاحبك شاذ، ورغم مخالفة أحمد الحسن فلا يُعتد به لأن

كلامه لا يختلف في الجوهر عما يطرحه الأصوليون فالسيرة العملية عند أحمد الحسن هو العمل على مبدأى الاجتهاد والتقليد حيث يرجع أتباع مدعي وصي الامام الى احمد الحسن مدعي وصي الامام بأعتباره العالم فيهم.

سادسا:- إن التقليد نشأ في عصر المعصومين (عليهم السلام) وهذا ما أشارت اليه الروايات بإرجاع الناس العوام الى العلماء وأهل الإفتاء وبالخصوص في زمن العسكريين تمهيداً منهم للغيبة التي ستقع في حياة الامام الثاني عشر (عجل الله فرجه الشريف) فبدأت تلك الاشارات الى الفقهاء أهل الافتاء. والعالم الفقيه بدوره أما أن يفسر الحكم الصادر من المعصوم على الواقعة الحادثة أمامه لغموضه عند العامة أو ينقله كما هو. وهو بداية الاستدلال أو بذرة الاستدلال الفقهي أو تطبيق القواعد الفقيهية الواردة عنهم (عليهم السلام) على الواقعة المجهول حكمها وهذا هو معنى الاجتهاد. والنشء البديهي إن هذا المبدأ ضروري في عصر الغيبة ولا نقاش فيه وذلك لغيب المعصوم الخاتم (عليه السلام) أما الحاجة الى التقليد في زمن المعصومين فترجع لأسباب عدة:-
منها:- ظروف التقية التي يعيشها الأئمة (عليهم السلام) غالباً مما أدى الى عدم السماح للناس وعدم قدرتهم على الاتصال بهم (عليهم السلام) ومعرفة الاحكام منهم مباشرة.

منها:- سعة البلدان وتباعدها وعدم وجود وسائط النقل السريعة ووسائط الاتصال ووسائل الطباعة الحديثة لكي تطبع الرسالة العملية لتكون بين يدي المكلف في كافة البلدان.

منها:- أراد المعصوم إثبات هذا الحكم والسيرة في زمنه حتى يصعب إنكارها في عصر الغيبة.
منها:- أنه حتى الخواص من أصحاب المعصومين لم يكن باستطاعتهم المواصلة والبقاء لفترات طويلة تكفي للحصول على ما يحتاجه من أجوبة وعلوم أخرى. هذه الاسباب وغيرها جعلت الانمة (عليهم السلام) في مقام بيان وإرشاد وحث على فتح باب الاجتهاد وتوجيه الناس العوام لمراجعة العلماء و اهل الأفتاء.

سابعاً:- إن السيرة العقلانية بل سيرة المجتمعات البشرية حتى البدائية جرت على رجوع الجاهل الى العالم وذي الاختصاص. ومنشأ هذه السيرة هو أنّ الانسان بطبيعته جاهل بكل ما يحيط به من امور وقضايا اجتماعية او علمية فيحتاج الى الكسب حتى يستقل بالمعرفة التفصيلية الكاملة بكل الاشياء. لكن البديهي أنّ الفترة الزمنية مهما امتدت بالانسان فهي لا تكفي لتلقي تلك المعلومات إلا على نحو الاعجاز وهذه الحالة نادرة لا تنتهي لكل فرد. وعليه لا بد له من الرجوع الى العالم ليدله على الطريق الذي يسلكه فالمجتمع مهما كانت قيمته الحضارية وثقافته

لايستطيع أن ينهض افراده بالاستقلال بالمعرفة التفصيلية بكل ما يتصل بحياتهم، بل لابد أن يكون في كل مجتمع علماء وجهال ليرجع جهالهم الى علمائهم كل حسب اختصاصه. والاسلام لم يشذ عن هذه السيرة العقلانية والقاعدة والطبيعة الاجتماعية العامة، بل أمضاها وأقرها فمبدأ الاجتهاد والتقليد هو التطبيق المناسب للطبيعة البشرية التي تقتضي توزيع الاعمال على هذه المجموعة من البشر ليكون في كل مكان من يقوم بدوره فيما تخصص به.

((هذه النقاط دليل على وجوب وأهمية الاجتهاد والتقليد))

(ب) الروايات التي وردت بخصوص الاجتهاد والتقليد إن قلت بضعف سندها كلها أوجملة منها، أقول المهم انها على أقل تقدير وبغض النظر عن قيمتها الفقهية فهي تشكّل احتمالاً وبدوره يشكّل نقضاً لقضيتك و استدلالك.

(ج) بعد ذلك نقول إذا نفيت هذا القانون (الاجتهاد والتقليد) ماذا سيكون مصير وتكليف وعمل الأجيال السابقة على مر ١١٧٣ عاماً؟ وأين كنت أنت؟ وهل يعقل أن يترك الله الارض بدون علم هدى يقتدى به ويكون حجة على عباده؟ إذن بعدما ذكر من كلام وأدلة لإبطال دعوى احمد الحسن نقول من الطبيعي أن يصف الناس وكل عاقل دعوى صاحبك (الشاذة الفارغة من الأدلة) بأنها غير مطابقة لما

ورد عن المعصومين (عليهم السلام). ونوجه لك خطاباً يا صاحب النور المبين وهو: عليك أن تنظر الى التاريخ الماضي والقريب وستجد جملة من الدعاوى الباطلة من امثال الشلمغاني والقحطاني وقاضي السماء، و التي بان زيفها وانتهت. فالله يمهل ولا يهمل. فمخالفتك لقول المعصومين (عليهم السلام) يعني بداية الهلاك وانت من أورد نفسه مورد الهلكة....

المورد الثاني

قلت (نصائح لا بد من مراعاتها ص ٦).
أقول سأراعي نصائحك وسأحتج عليك في كل النقاط و
الادلة التي طرحتها، بأسلوب علمي اخلاقي شرعي لا
محذور فيه. وأسأل الله أن تكون ممن يجادل بالحسنى
وطالبا لوجه الله كما تدعي.

و ايضا قلت (المناظرة دائرة في هذه النقاط و الادلة
المشتقة منها ص ٧)

أقول إن شاء الله سنحاجك فيما ادعيتك من أدلة وحجج
تافهة و واهية و عليك أن تفهم أن إبطال دعوى صاحبك
أمر سهل لكن انشغال طلبة العلوم الدينية بمناقشة شبهات
اكبر واكثر خطورة على المذهب هو الذي جرّك على
الحوزة و علماءها الحقيقيين و طلبتها فهذا (اول الغيث
وانتظر ما سيتلوه).

التعليق الثاني:- قلت (قال تعالى..ولو كان من عند غير
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) يرسم القرآن الكريم هذه
القاعدة العامة.. فكل دعوى من عند غير الله تجدها تعيش
المتناقضات.. وهذه الدعوى بين يديك قاربت الاربع

سنوات من انتشارها وما تزيدها مرور الايام إلا وضوحاً
وتكاملاً (ص ٨).

اقول: أولاً:- هذه الآية نزلت في دعوى النبي (صلى الله
عليه وآله). إن القرآن من عند الله ولو كان من البشر
لوجد الاختلاف. فلا نعلم هل دعواه (مدعي رسول الامام)
هو انه اتى بقرآن جديد وانه من عند الله وليس من عنده
ولا يوجد فيه اختلاف؟ الجواب أكيداً لا. فإذن المقام في
الاحتجاج خاص بان القرآن من عند الله ولا اختلاف فيه،
فانظر العنوان أختلف. فمورد الآية وعنوانها (القرآن)
وعندك العنوان هو (الدعوى) فإذن لا تعمم ولا تجعلها
قاعدة عامة. فالمقام خاص بالقرآن فهو الذي لا يوجد فيه
اختلاف، فلا تخالف الظهور للآية وتأوله كما تشتهي. فإذا
أردت الاستدلال على صحة قضية صاحبك فليس بهذه
الآية. ونقول لك يا صاحب النور المبين من اين اشتقت
قاعدتك العامة؟ اذا قلت من هذه الآية، اقول لك لا يوجد
دليل فالآية خاصة بالقرآن كما ذكرت سلفاً، فما هو الدليل
على اشتقاقك لهذه القاعدة؟ وكيف استظهرته؟

التعليق الثالث:- طرحت أن كل دعوى من عند غير الله
تعيش المتناقضات وقلت هذه الدعوة (دعوى احمد
الحسن) بين يديك قاربت الاربع سنوات وتريد أن تقول
وتثبت انها لا تعيش المتناقضات وبالتالي تريد أن تثبت أن

دعوى احمد الحسن من عند الله وإلا لوجد التناقض فيها
فيكون كلامك بالشكل التالي:

كل دعوى من عند غير الله تعيش المتناقضات... كبرى
دعوة أحمد الحسن لا تعيش المتناقضات... صغرى
أذن دعوة احمد الحسن من عند الله... نتيجة

نقول: أنت تستدل بأسلوب منطقي، بغض النظر عن عدم
صحة مواد القياس و هينة التأليف بينها والنتيجة الا أنه
استدلال منطقي وأنتم ممن ينكر المباحث المنطقية. فكيف
تستدل بها؟ ما هذا إلا تناقض! وإن كنت تنكر المنطق
والقضايا المنطقية. فبالتالي يبطل استدلالك هذا لأنه عبارة
عن قياس بين مقدمة كبرى وصغرى ونتيجة وكل ما ورد
في استدلالاتك اللاحقة هي على نحو الاستدلالات
المنطقية، فهي قول مؤلف من قضايا.

التعليق الرابع:- اقول ليس كل دعوى انتشرت هي على
حق فاليهود والنصارى وكثير من المذاهب الاسلامية
والغير اسلامية منتشرة بل إن اتباعها اكثر من اتباع
المذهب الشيعي الامامي بل وان اكثر الدعاوى سبقت
الاسلام بانتشارها و لا زالت فهل هي على حق؟ فالمقام
ليس (الانتشار) بل المقام انها هل هي طبق الضوابط

والقواعد الالهية المحمدية العلوية او لا؟ ونقول هل مرور
الايام زادت تلك القضايا البعيدة عن الاسلام وضوحا
وتكاملا او العكس؟

التعليق الخامس:- قلت (وهذه دعوة الامام المهدي.
وقاندها السيد احمد الحسن تسير بالابلاغ والنصح
الامين... ويهدينا الى طرق جديدة اليه سبحانه ص ٨).

عبارتك:- (تسير بالابلاغ) نقول إن سيركم وتبليغكم ليس
طبق الضوابط والقواعد الصحيحة التي رسمها ائمتنا لنا
فهو مخالف لنهج الانبياء والائمة (عليهم السلام). و ما
هذه الطرق الجديدة التي توصلكم الى الله؟ هل هي طرق لم
يأت بها النبي (صلى الله عليه وآله) و الائمة (عليهم
السلام) او لا؟ فان قلت نعم لم يأت بها لا النبي ولا
الائمة، فنقول هل صاحبكم نبي او امام جديد غير الذين
دُكروا عندنا؟ وعلى هذه الدعوى يثبت انكم وصاحبكم
عكس التبليغ الصادق ويتضح الزيغ عن جادة الحق. وان
قلتم لا، فنقول اذن هذه الطرق ليست بجديدة فقد تكلم عنها
النبي وآله الاطهار فلا يصح أن تقول جديدة. و اذا كان لك
معنى اخر لكلمة (طرق جديدة) عليك أن تبينها لان المتكلم
في مقام بيان تمام مراده الجدي فعليك اعطاء القرينة لما
تريد من قولك.

المورد الثالث

قلت (قال تعالى ((و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا))....
ومن خلال روايات اهل البيت (عليهم السلام) إِنَّ المهدي
(عجل الله فرجه الشريف) عذاب فمن هذا الرسول المبين
الذي يسبق الامام المهدي والذي يكون همه البلاغ المبين
(ص ٨).

التعليق السادس:- إِنَّ استظهارك هذا غير تام وغير
صحيح من هذه الايات وسناقشك لكن قبل ذلك علينا أن
نحمد الله الذي أرانا تطبيقاً من التطبيقات المتيقن صدورها
عند خروج المعصوم خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
وهو أَنَّ الناس يتأولون عليه القرآن، فلا نعلم كيف
تؤوّلون كتاب الله بما تشتهي انفسكم؟ إنا لله وإنا إليه
راجعون.

المنافشة الاولى:- نعم إِنَّ الثابت حسب ما ورد في هذه
الآية أَنَّ الرسول قد بعث وهو النبي محمد (صلى الله عليه و
آله) فما هو الدليل على أَنَّ احمد الحسن هو الرسول هنا؟
كفى كذباً و تاويلاً باطلاً. الشيء الآخر هو أَنَّ (البعث)
المقصود هنا هو بعثة النبي الاكرم او بعثة الانبياء و لا
نعلم هل بعث الله نبياً جديداً اسمه (أحمد الحسن)؟ مع العلم
أَنَّ الآية خاصة ببعثة الانبياء (عليهم السلام).

المناقشة الثانية:- كيف استظهرت أنّ هذا العذاب في الآية
 القائلة {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً} هو المهدي؟
 مع العلم أنّ العذاب هنا في مورد التعذيب (العقاب) وليس
 هو في مورد التفسير او توضيح المعصوم بان التعذيب
 هنا هو المهدي. فهذه قاعدة غير مختصة بزمان القائم بل
 تشمل كل زمان ابتداءً من آدم الى الامام المهدي. فكيف
 خصتها بالقائم وزمانه؟ فمقصود الآية ظاهراً أن الله لا
 يعذب أمة ما حتى يبعث اليهم رسولا. و أيضاً لا توجد
 قرينة صارفة او مفسرة على أنّ الرسول هو أحمد الحسن.
 المهم أنّ كلمة العذاب معناها (العقاب) وهذا هو معناها
 الحقيقي. ويستلزم من كلامك أنّ تكون كلمة العذاب في
 القرآن الكريم اجمع بمعنى (المهدي)! فالعذاب الذي تكلم
 به الله تعالى بخصوص الأقوام التي عاصرت الانبياء نوح
 وموسى وعيسى ومحمد (صلوات الله عليهم أجمعين) هو
 ليس العقاب بل هو المهدي! وهذا غير معقول ولا يمكن
 تصديقه، لمخالفته للغة وللقران وللسنة وللعرف العام و
 لأبرز مفسري القرآن منهم صاحب الميزان السيد
 الطبطبائي ومواهب الرحمن للسيد السبزواري وغيرهم.
 اذن يثبت أنّ العذاب في كل الايات بمعنى العقاب الا الآية
 (٨) من سورة هود مختصة كلمة العذاب بالمهدي لوجود
 رواية تفسر معناها وتكون قرينة على أنّ معناها هذا. ولا

يصح أن نعتم هذه القرينة المنفصلة على كل الآيات التي ذكرت كلمة العذاب فيها. بقيت نقطة لابد من الاشارة إليها وهي أن تقديمك للقرينة على ذي القرينة هو تطبيق اصولي يرجع الى قاعدة (الجمع العرفي) وأنت ومدعي رسول الامام ممن ينكر الاصول فهذا تناقض آخر في الاقوال، و انكارك لعلم الاصول يؤدي الى انكار هذه القاعدة فبالتالي يبطل استدلالك.

التعليق السابع:-

اولاً:- إن الآية القائلة (ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة) لم نلاحظ فيها ولا في الرواية عن الامام الصادق (عليه السلام) كلمة (الرسول المبين). هنا بدأ الاستحسان والتأويل النفعي المصلحي، حيث اتيت بهذه الآية التي يفسر المعصوم فيها كلمة العذاب بالمهدي وتاتي بآيات اخر ليس لها تلك الخصوصية والربط بهذه الآية لكن فيها كلمة (الرسول) فتربط بينهن وتقول (ان المهدي هو العذاب فمن هذا الرسول)، مع العلم أن تلك الآيات التي ذكر فيها العذاب والرسول، لا توجد فيها قرينة على أن العذاب هناك معناه المهدي والرسول هو احمد الحسن. ومن المناسب في المقام الاشارة الى أنك طبقت قاعدة (تعميم المخصص) وهذه قاعدة اصولية وردت تحت عنوان (مناسبات الحكم والموضوع) وأنت وصاحبك ممن

ينكر الاصول، وبغض النظر عن عدم صحة تطبيقك لهذه القاعدة فهذا مما ينقض عليك استدلالك ويبين تناقضكم. ثانياً:- الشيء الآخر: اذا كان العذاب هو (المهدي) فيستلزم أنه مسبوق برسول مبعوث من قبل الله، وهو النبي الاعظم محمد (ﷺ) يؤخر الله العذاب الى مدة ما ولأمة معدودة لحكمته تعالى. وهذا الرسول المبعوث معناه الحقيقي حسب سياق الآية هو كل نبي او رسول من قبل الله لكي ينجز العقاب على القوم الظالمين بعد بعثته. هذا اذا قمنا بجمع الآيات التي ذكرتها وفسرنا إحداهما بالأخرى.

ثالثاً:- قلت (علما أن قريش دلالة رمزية لمدينة ومرجعية الأحناف وهي متمثلة اليوم بالنجف الاشرف). نقول: أستحسان واستظهار خاطيء ورمزية فاشلة. كيف فسرت (قريش) بمرجعية النجف؟ فأبحث في المصادر التاريخية وأعرف من هي قريش او من هم القرشيون ستجد أنهم أبناء (النضر بن كنانة) ومن ضمنهم الهاشميون، وصاحبك

منهم إذا ثبت أنه قريشي بصورة عامة أو هاشمي بصورة خاصة. فالسيف يشمل ما ذكر في الرواية. فهنا نسال: ما هو الدليل او القرينة على دلالتك الرمزية بحيث فسرت قريش بمرجعية النجف؟ والمقام هنا ليس الانتصار للمرجعية في النجف بل المقام بيان ركة و وهن رأيك الاستحسائي البعيد عن الدليل العلمي.

المورد الرابع

قلت (السنة الإلهية التي يرسمها القرآن الكريم.. ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزأون.. وترى اليوم ما الاستجابة التي قوبل بها السيد احمد الحسن في دعواه فكل يتأول عليه القرآن كما ورد أن اشدهم عليه مقلدة العلماء (ص ١٠).

التعليق الثامن:-

أولاً:- لم يثبت أن المدعي احمد الحسن هو الرسول الحقيقي للبشرية فهناك دعاوى قوبلت بالرفض وعدم الاستجابة منها صادقة ومنها كاذبة. فليس كل دعوى ترفض هي قضية حقة وصاحبها رسول حقيقي. هناك ضوابط إن لم تنطبق فلا يكون المدعي ممثلاً شرعياً لله ورسوله وللائمة (عليهم السلام).

ثانياً:- إن الامام المهدي (عجل الله فرجه) عندما يخرج بدعواه الصادقة الحققة يحتج على الناس بما عندهم ليكون أبلغ في إتمام الحجة. فكما بُعث موسى (عليه السلام) الى قوم كانوا يتداولون فن او (علم السحر) فأتاهم بما هو اقوى فأعجزهم، كذلك عيسى (عليه السلام) بُعث الى قوم كانوا يتداولون (الطب) فأبرأ الأكمه و الأبرص و غيرها فأعجزهم. والنبي الأكرم (ﷺ) بُعث الى قوم يتداولون علم (الفصاحة والبلاغة) فأتاهم بالأقوى فأعجزهم ببلاغته. و الامام المهدي (عجل الله فرجه) يحتج على اهل الكوفة

وعلماءها بالعلم المتداول عندهم لأنها محاكاة للعقول وهي سنة سار عليها الأنبياء و الأئمة (عليهم السلام) لإيقاع الحجة بأتم صورها فليس من المعقول أن طبقة من الناس تؤمن وتتداول علم (الطب) و انا أحتج عليها بعلم (الفقه) او طبقة تؤمن وتتداول (الفصاحة والبلاغة) وأحتج عليها بعلم الطب، فالإمام بخروجه المبارك يحتج على كل امة بما آمنت به فالكوفة (علماء الكوفة) آمنت وتداولت علم (الفقه والاصول) وبهما يثبت الاجتهاد و الألفية فلعليك أن تحتج بما عندهم لا بما عندك فبعد أن تناقش بحوثهم الاصولية والفقهية ويعجزون عن الرد عند ذلك يكون لك الحق فيما تقول.

فإذا كانت عندك وعند مدعي رسول الامام علوم القرآن وعلم أهل البيت (عليهم السلام) كما تدعي، فالمفروض انكم قادرون على مناقشة وإبطال كل العلوم التي تدعون بطلانها فورثة القرآن والأئمة يستطيعون الخوض بكل العلوم وبيان الزيف لقواعد تلك العلوم بالدليل وذلك بهدم تلك القواعد.

ثالثاً:- قلت (فكل يتأول عليه القرآن). نقول الرواية خاصة في الامام المنتظر (عجل الله فرجه) ومن يتأول عليه القرآن عند خروجه. وكذلك ليس كل تأويل باطل وغير صحيح، فإذا كان ضمن القواعد العلمية الصحيحة وبقرائن تكشف عن المعنى المراد فلا بأس به. فالإمام لا يعجز عن رد من يتأول عليه القرآن بل هو قادر على دحض كل شبهة

بأسلوب علمي، حتى ورد في الروايات أنّ من أشدّ أعدائه هو السفيناني، ويحتج عليه الامام وينظره بما عنده ويؤمن لكن الكبر والغرور والدنيا والحاشية تجعله يتمرّد على الامام فيقتله (عليه السلام). فنحن نسأل: هل الذين تأوّلوا على احمد اسماعيل كاطع هم أعلم منه وتأويلهم صحيح فعجز عن ردهم ولجأ ولجأت الى هذه العبارة (فكل يتأول عليه القرآن) للهروب من الرد؟ أو ماذا؟

رابعاً:- قلت (أشدّ أعداؤه مقلدة الفقهاء اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما حكمت به أمتهم ص ١١).

نقول:- بالفعل إنّ أصحاب مدعي الفقاهاة أو الاجتهاد (والمرجعية) يكونون أشدّ على الامام الغائب عند خروجه، لأن فقهاءهم وقادتهم ساروا خلاف ما أتى به النبي الاكرم وأهل بيته (عليهم افضل الصلاة والسلام) فبدلوا سنته فاعتاد المقلدون على تلك السنّة المحرفة. فحكم الامام سيكون على ضوء وطبق سنّة جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله) فلا يقبلوها لأنهم إما لم يسمعوا بها أو اعتادوا على المحرّف. أما (المرجع الحقيقي) الممثل لأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) ولشريعته السمحاء لا يكون مشمولاً ضمن هذه الرواية، لأنها اختصت بالفقهاء الذين يحكمون خلاف سنة النبي (عليه وآله) على أهل بيته أفضل الصلوات). والمرجع الحقيقي خارج تخصصاً لأنه يحكم بسنة المختار وآله الاطهار فلا ينكر سنة المهدي عند خروجه ولا أصحابه. إذن نقول هذه الرواية ليست في

مقام نفي الاجتهاد والتقليد ولا تعميم العداة من كل الفقهاء
للأمام بل المخالفين لما
حكم به الأئمة فقط فافهم وميز...

المورد الخامس

قلت (قال تعالى) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} فقاعدة القرآن تقول {الابد من الإستماع ولو من فاسق} فكيف جاز لهم التكذيب وهم لم ينصتوا الى الرجل؟ وهو من أوثق الرجال عند من سمع قوله أو عاشره من علماء اليوم وقد خبروه وجرّبوه. أيجوز الحكم قبل الاستماع؟ لكم رأيكم و للقارئ (رأيه ص ١١).

التعليق التاسع:-

- (١) إن هذه الآية القرآنية لم تطرح قاعدة – كما تدعي – بوجوب الاستماع بل إن ظاهر الآية يفيد بأن الاستماع متحقق فهذا من (تحصيل الحاصل) سواء من فاسق أو من غيره.
- (٢) والصحيح أن مفاد الآية هو جعل حجية خبر العادل وعدم وجوب التبين من خبره ووجوب التبين فقط في الفاسق.

(ج) قلت (فكيف جاز لهم التكذيب وهم لم ينصتوا الى الرجل).

نقول ما هو الدليل على كلامك؟ فهذا يعتبر كذباً بل بهتاناً. فنحن ننقض عليك على نحو الموجبة الجزئية {بعض العلماء أنصتوا الى صاحبكم} أمثال السيد

الحسني (دام بهاؤه) وطلبتة من العلماء والحجج وغيرهم.

(د) قلت (هو من أوثق الرجال).
نقول هذه مصادرة على المطلوب فنحن في مقام إثبات أنه ثقة وقضيته حقة أو لا، فيكون ثقة عندك أنت لا عندنا نحن.

(هـ) أعلم يا صاحب النور المبين أن أخبار الثقات لا تفيد العلم واليقين حتى ينجَز على الناس الأخذ بكل أخبار الثقات، فخير الثقة (ظن) والظن لا يغني من الحق شيئاً، إلا ما خرج بدليل. فلا نستطيع إثبات جعل الحُجِّيَّة لخير الثقة إلا بعلم الاصول وأنت ممن ينكر علم الاصول. بالإضافة الى ذلك، إذا ثبت عدم جعل الحُجِّيَّة لخير الثقة من قِبَل الشارع المقدس فلا يمكن الاخذ به.

(و) قلت (وهو أوثق الرجال عند من سمع قوله أو عاشره من علماء اليوم وقد خبروه وجربوه).

نقول:- ما هو الدليل على أنه ثقة عند العلماء بل الدليل قائم على أنه ليس ثقة وكلامك كذب. ولو تنزلنا وقلنا بأنه ثقة فليس هو ثقة عند الجميع بل فقط عند من سمعه وخبره. ومع كل هذا فهو لا يثبت صحة دعوى صاحبك. وهناك من عاشره ومن المقربين قد طعن به مثل (حيدر مشتت المنشداوي).

(ن) قلت (أيجوز الحكم قبل الاستماع).

نقول:- نعم لا يجوز الحكم قبل الاستماع ونحن سمعنا
فحكمتنا بفضل الله وقد قرأنا جملة من بحوث مدعي
أحمد الحسن وبحوث أتباعه ومن ضمنها هذا البحث
النور المبين. الشيء الآخر قلت (لكم رأيكم).
نقول من قال لك إن رأينا هو الحكم قبل الاستماع فهذا
بهتان فأتق الله...

المورد السادس

قلت:- (فليقل الصرخي إن كتابنا الاصول لا القرآن ص (١١).

التعليق العاشر:- هل تقصد أنّ السيد الحسنی (دامت إفاضاته) ادّعى أنّ قرآنه هو الاصول لا القرآن الكريم الذي نزل على صدر النبي الأمجد (صلى الله عليه وآله) أو لا؟
فإن قلت الاول:- فما هو دليلك على أنّ السيد المولى يدعي أنّ قرآنه ليس كتاب الله و أنّه لا يعتقد به و أنّ كتابه الاصول. فلا تكذب.

وإن لم تقصد الاول:- فاعلم أنّ السيد الحسنی كتابه القرآن ودليله الاصول الذي هو دليل كل مجتهد أعلم. والاصول هي من فكر أهل البيت (عليهم السلام)، فراجع التأريخ ستجد أنّ أصحاب الائمة ألقوا رسائل في علم الاصول و أول من وضع هذا العلم هما الإمامان الباقر و ولده الصادق (عليهما السلام) وقد جُمع ما ورد عنهما في هذا المجال و بُوب وفق مباحث علم الاصول في كتب مثل (أصول آل الرسول) و (الاصول الاصلية) وغيرهما. و أول من كتب في هذا العلم هو هشام بن الحكم الذي كتب في مباحث الالفاظ و يونس عبد الرحمن الذي كتب كتاب (إختلاف الحديث) وغيرهم. فأين أنت وصاحبك من هذا؟ من الذي رجع الى القرآن والعترة الطاهرة: فقهاء المذهب الامامي أم أنتم...؟

المورد السابع

قلت ((قال تعالى...أفمن يهدي الى الحق احق أن يتبع امن لا يهدي الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ... قل لي بربك ايمكن أن تأتي بهداية اكثر من هداية القرآن الكريم، فالرجل جاء بالقرآن الكريم ودعوته: القرآن الكريم ومنهج ال البيت (عليهم السلام) ص ١٢)).

التعليق الحادي عشر:- اعلم أن المقام في هذه الآية ليس في إمكانية الاتيان بشيء أهدى من القرآن أو لا، رغم أن القرآن هو كتاب الله وبه يهتدي الناس ولا يوجد شيء أهدى منه، وأن آل البيت (عليهم السلام) هم عدل القرآن وهم القرآن الناطق الذي يهتدى به في الظلمات. لكن الآية في مقام المقارنة بين من يهدي الى الحق وبين غير المهتدي (الضال) الذي يحتاج للهداية. فمن هو أولى بالاتباع: (الضال) أو الذي يهدي الى صراط ربه بالحق ضمن الضوابط والقواعد الالهية لا بما تشتهي الانفس؟ مَيِّزْ وإعقل معنى الآية. نقول لك بعد ذلك: بنصائح و إرشادات و حثّ و محمّد وآله (عليهم السلام) سلكننا مبدأ الاجتهاد والتقليد، حيث فسّروا لنا الآيات بأحاديثهم الشريفة عن وجوب إتباع وليّ الأمر و حدّدوا لنا ولاية الامر وهم (النبي - الامام - المرجع)، لا كل من هبّ ودبّ يدعي الولاية على المسلمين و وجوب إتباعهم له. وليس

كل من فسّر القرآن هو مجتهد او ولي على المسلمين او رسول الامام. فهنا نسال هل جاء أحد الفقهاء بغير القرآن؟؟ الجواب أكيداً لا.
نقول إنّ كل استدلالاتهم هي على ضوء القرآن والسنة. واعلم أنّ الذي أحقّ أن يتّبع في عصر الغيبة هو المرجع الجامع للشرائط حسب ما ورد عن القرآن الناطق (عليهم السلام) لا دعوى صاحبك.

المورد الثامن

قلت (قال تعالى... وَكَوَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لِأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ

ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ...)) هذا في بعض الاحاديث فكيف بمن

يقول اني رسول الامام وولده والممهد له سلطانه واليماني الموعود وانا اول المهديين الذين عناهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بوصيته وذكرهم الامام الباقر والصادق والأئمة (عليهم السلام) ونحن نرى اليوم التأييد الإلهي النازل وعمت عين لا تراك هذا وقد ورد عنهم (عليهم السلام) (لا يدعي هذا الامر أحد إلا تبرأ الله عمره) فكيف جاز لعاقل أن يصدق بمكذبيه من غير دليل ويكذب هذا التوفيق الإلهي، وبالأخص توفيق معرفة القرآن (ص ١٢))

التعليق الثاني عشر:- هذا مصادرة على المطلوب فنحن في مقام إثبات أنه رسول الامام وغيرها من الدعاوى ولم يثبت حسب مناقشتنا لأدلته التي طرحتها الى الآن أنه رسول الامام ولا ابن الامام. وكذلك كيف لنا معرفة ذلك فالامام غائب لم تره البشرية منذ (١١٧٣ عام) وان كان قد تزوج (سلام الله عليه) كيف يتاح لنا معرفة هذا الأمر؟ ولو تنزلنا (تسامحاً) و أخذنا بما تقول -بأنك ابن الامام- نقول لك لا توجد رواية او آية تنص على أن ابن الامام الاول هو الذي يمهد لوالده (عجل

الله فرجه)، بل حسب ما ورد في الروايات عند وصول الامام الغائب لحالة الوفاة وبعد أن يحقق العدل يسلم الراية لأول المهديين، لا قبل ذلك. هذا بغض النظر عن ضعف سند الرواية او عدم ذلك. ونقول لك اذا وجد المعارض وكان صحيح السند كيف ستحل هذا التعارض؟ فلذا أ طرح رواية معارضة في المقام:- أخرج أبو داود بسنده عن أم سلمة في حديث يقول فيه (صلى الله عليه و آله وسلم) عن المهدي (عليه السلام):- (فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون) فياصحاب النور المبين هذه رواية تعارض ما ذكرتموه من رواية بخصوص حكم الإثني عشر مهديا بعد القائم. كيف تحل هذا التعارض؟ فظهور هذه الرواية يكشف أنه لا يوجد مهدي أول من ولد القائم و لا وصي و إلا لكان هو الأولى بالصلاة على والده لا المسلمون! المهم هذه المخالفة تثبت كذب المدعي لأنه قد خالف الرواية الواردة عن المعصوم (عليه السلام) و أدينكم من فمكم: قلتم بدليل الوصية ((عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثففات سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) في الليلة التي كانت وفاته لعلي (عليه السلام) يا ابا الحسن احضر صحيفة فأملى رسول الله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال: يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر

مهديا..... الى أن قال (صلى الله عليه و آله وسلم)...
 فإذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل
 محمد فذلك اثنا عشر اماماً ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً
 فإذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين
 المهديين الى آخر الرواية)). في الفقرة (ثم يكون من
 بعده اثنا عشر مهدياً) تكون قرينة كاشفة لنا عن صحة
 كلامنا السابق وبطلان كلامكم وقضيتكم وسيأتي النقاش
 في دليل الوصية لاحقاً إن شاء الله تعالى. كما نستطيع أن
 نطرح رواية تعارض دليل الوصية ونقصد (الرواية
 السابقة): ورد عن حمزان عن أبي جعفر (عليه السلام)
 قال ((إن أول من يرجع لجاركم الحسين {عليه السلام}
 فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر))، وهذه
 الرواية تكشف لنا أن المهدي (عليه السلام) عند وفاته لا
 يحكم بعده أبناؤه كما ورد في دليل الوصية - كما تعبر - بل
 دلت هذه الرواية على أن الحسين (عليه السلام) هو الذي
 يحكم بعده. وفي روايات أخرى ورد أن باقي الأئمة
 (عليهم السلام) يرجعون فيحكمون. كيف تحلّ هذه
 الروايات المتعارضة؟ بالاضافة الى ذلك إن الرواية التي
 ذكرتها هي نص وليست وصية. راجع بحث (الالزام لأتباع
 مدعي وصي الامام).

كذلك قلت (اليمني الموعود): لانعلم هل تفهم معنى كلمة
 اليمني هنا أو لا؟ إذا كنت تفهمها إذن لم تغالط وتوقع

الناس في الشبهة؟ و إن كنت لا تعلم سأوضح لك شيئاً عن
اليمني:

أ- ورد أنّ اليمني، بضم الياء (اليمن) وهو صاحب الحق
أو البركة أو الخير، قال الامام المهدي (عجل الله فرجه)
في رسالته الى الشيخ المفيد:- "ولو أنّ أشياعنا وفقهم
الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد
عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا " الى آخر الرسالة...
فالامام هنا يصف نفسه باليمن. فلو أنّ الامة مجتمعة
القلوب في الوفاء بالعهد لما تأخر لقاءهم بالحق أو الخير
أو البركة وهو (عليه السلام) فإنّ الامام المهدي هو
اليمني.

ب- إنّ اليمني -كما تقول الرواية- اذا خرج حرم بيع
السلاح على الناس وكل مسلم. فهنا دلالة واضحة تكشف
لنا عن مدلول هذه الفقرة من الرواية وهي.. حرم بيع
السلاح.. هنا نسأل: من الذي يحرم؟ هل هو كل من هب
ودب؟ اقول بل اما نبي او امام او مرجع. وهذه قرينة على
أنّ صاحبك ليس هو اليمني لانه ليس من صفته الافتاء.
فهنا وقفة تجعلنا نعطي اطروحة راجحة في المقام وهي:
بما انه ثبت أنّ اليمن هو الحق والحق هو المهدي وان
اليمني يحرم بيع السلاح فيمكن أن يخرج الامام بخفاء
العنوان على هيئة مرجع ويفتي للناس، الا انه ممكن
صرف هذه الاطروحة الى شيء اخر وهو أنّ الامام (عليه
السلام) هو اليمني وكل من سار على خطه فهو اليمني

ومشمول بعنوان خط اليماني. الافتاء. فيكون أهدى
الرايات ويمهد للمهدي سلطانه. وبما أنه يمتلك صفة
الافتاء (التحليل والتحرير) إذن هو من الفقهاء بالقرينة
المذكورة سابقا. والدليل على أن المقصود باليماني في
الرواية هو من يمثله (عليه السلام) بصفة الافتاء قول
المعصوم في الرواية: (هي راية هدى لأنه يدعو الي
صاحبكم) فأنت لم تستطع أن تثبت كما ذكرت سالفًا. أن
صاحبك ابن الامام ولم تثبت أنه مرجع فبأي صفة يفتي
وبماذا يستدل؟

التعليق الثالث عشر:- إنّ الذي نقلته عن المعصومين
(عليهم السلام): 'لا يدعي هذا الامر احد إلا تبر الله عمره،
وتستدل به على صدق قضية صاحبك.. هذا غير صحيح.
فهنالك الكثير ممن يدعي المهودية خارج العراق وقد فتح
فضائية ناطقة باسمه. وكذلك يوجد من يدعي المهودية في
داخل العراق. وقد مضى على تلك الدعوات سنوات كثيرة
فهل يعقل أنهم صادقون لأنّ الله أطال في أعمارهم و لم
يهلكهم ولم تنته قضيتهم الى الآن؟؟ الجواب أنّ الله يجعل
هؤلاء لكي يمحص الذين يفقهون الحق ويميزونه عن
غيره، فهم سبب لتمحيص الخُص من المؤمنين. كذلك
يُقال أنّ الله يمهل ولا يهمل، أي يعطي الفرصة عسى وأن
يتوب صاحبها ويرجع الى صوابه. وهل كل من ادعى
المهودية او النيابة الخاصة او وصي و رسول الامام
وغيرها من دعاوى صُنع في الحال؟؟ لا بل كل مُدعي

المهدوية يأخذون الوقت الكافي ويلتحق بهم من لا يميز
الحق عن الضلال، وبعد ذلك يُنجز ويتحقق قول المعصوم
فلا تستعجل الامر، فسيهلك الله من حرّف آياته وسنة نبيه.

المورد التاسع

قلت (فأنهزام الجميع امام هذه القضية العقائدية الخطيرة يعني أنها موفقة من قبل الله تعالى ص ١٣).

التعليق الرابع عشر:-

أولاً:- الإنهزام الذي تتكلم عنه لا صحة له واقعا. وهذا الإنهزام خُيّل لكم ففرحتم. أردتم أن تُصدّقوا شيئا مخالفاً للعقل وللقران وللسنة وللعلماء وللعرف العام حتي توهموا أنفسكم بأنكم على حق. فالكاذب يكذب ويصدق كذبتّه، فلا نعلم هل انتم مغرر بكم و مضلّين أم أنتم المضلّون والضلال بعينه؟ أم أنكم ممّن حصل عنده الجهل المركب؟ أسأل الله لكم الهداية قبل فوات الأوان.

ثانياً:- قلت (القضية العقائدية الخطيرة). نعم بالفعل إنها قضية عقائدية والعقائد لا تقليد فيها. ونحن ممّن يعتقد بنبوّة الأنبياء ونبوّة النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) وبإمامة علي (عليه السلام) وأبناءه الإثني عشر وخاتمهم المهدي ((ونقول له غيبة وله نواب بصورة عامة وهم الفقهاء يؤدّون الدور نفسه في الغيبة باعتبار الوكيل كالأصيل))، ونعتقد بالله الواحد الأحد العادل ونعتقد بالمعاد. فما هو الجديد؟ وما الذي تغير؟ فلا حاجة لأن نناقش بهذه المسائل العقائدية التي هي اصول الدين بل النقاش بفروع الدين وهذا أمر مختص بالفقهاء. فإذا كان صاحبك لديه الاثر العلمي الذي يحتاج به العلماء

بخصوص فروع الدين بالفقه والاصول فله الحق في دعواه ويثبت مصداقية ما يدعي، ونسأل لو واجهك ما يلي:--

- ١- قول المعصوم (يجوز للصائم أن يرتمس في الماء حال صومه) وحديث غيره يقول (لا ترتمس في الماء وأنت صائم).
- ٢- قول المعصوم (كل ربا حرام) وحديث آخر يقول (الربا بين الوالد وولده مباح).
- ٣- (أكرم العالم) وآخر يقول (أكرم العالم العادل).
- ٤- إذا قال المعصوم (اغسل ثوبك إذا أصابه بول) فالغسل لغة يطلق على استعمال أي مائع فهل يعقل أن تغسل ثوبك بأي مائع أو ماذا؟

كيف تحل هذه التعارضات وتعالجها؟ هل تستطيع أن تحل لي هذه التعارضات بالقرآن أو السنة بدون الرجوع الى علم الاصول؟ ونسأل: هل أن الله بالقرآن الكريم- وضّح التعارضات في كل الروايات المتعارضة وعالجها؟ ما هو الدليل؟ الشيء الآخر: هل السنة وضّحت التعارضات في كل الروايات وعالجتها؟ إن قلت بذلك فهاتِ برهانك إن كنت من الصادقين!

ثمرّة النقاش هنا يا صاحب النور المبين ليس في العقائد - باعتبار إتفاقنا على اصول الدين- وثبت بطلان ما ادّعيته

لصاحبك، فافصل فيما ذكرته لك من تعارضات واثبت
جدارتك بالمناقشة والمجادلة العلمية الاخلاقية الحسنة.
واستعن بقائدهك أحمد إسماعيل كاطع وليحلّ لك هذه
التعارضات التي ذكرتها في هذا المورد أو الموارد
السابقة، باعتباره صاحب العلم الزاخر كما يدّعي ولا
يشكل عليه أمر. وأكرر قولِي بتوجيه نداء وأقول: يا
مدعي رسول الامام كيف تحل لي أنت وأتباعك هذا الكمّ
الهائل من الروايات المتعارضة والمتراكمة؟ ما هي
الضابطة والقاعدة عندك لحل المتعارضات؟

المورد العاشر

قلت (وأنت ترى أخي القارئ من وضع يده بيد أمريكا وإسرائيل أنظر واجعل القبر تحت قدميك وانصب النار بين عينيك ثم أجب عن هذا من الذي خدمهم الذي سكت عن مواجهة إحتلال بلد مسلم؟ والذي عطل الجهاد الدفاعي؟ والذي شاهد إنتهاك الاعراض ولم يحرك ساكن؟ أم الذي أوجب محاربة الكافر الحربي؟ أتتخذون أمثال هؤلاء أولياء والقرآن يقول {ومن يتولهم منكم فإنه منهم} ص ١٣).

التعليق الخامس عشر:- يا صاحب النور المبين قيّد بكلامك من تقصد [وضع يده بيد أمريكا وإسرائيل] لا تطلق عباراتك بدون تقييد.

أقول:- إن كنت تقصد السيد الحسنی (نصره الله بنصره) فهو أول من واجه المحتل بكلمته الصادقة الثابتة واستشهد العديد من أنصاره تجسيداً لتلك المبادئ الصادقة الثابتة الحقّة وشُرد وغُيب السيد المقدس على أثر ذلك و لا زالت الهجمات عليه وعلى مقلديه الأخيار الاطهار. وقد أصدر السيد الولي (دام ظله) البيانات حول كل حادثة مأساوية أو إنتهاك للكرامات والكرامات والمقدسات، وأمر أنصاره بالمظاهرات مما أدى في بعضها الى أن يجرح بعضهم برصاص المحتلين واعتقال الكثير من بيوتهم

واستشهاد الآخرين في محافظاتهم أو في حوزتهم العلمية المقدسة.

اقول:- واعلم أنّ الكثير ممن قاتل المحتل من السنة والشيعية ليس لهم الحق شرعاً التصدي لقيادة المسلمين بل القيادة للنائب العام عن الامام (عجل الله فرجه) حال غيبته و هو الفقيه الاعلم حسب ما ورد عن المعصومين (عليهم السلام) وكما أثبتنا ذلك سلفاً وسنبرهن عليه لاحقاً أيضاً. فقاعدتك غير تامة وغير صحيحة (وهي كل من حارب الاحتلال ووقف بوجهه هو الأولى بالإتباع) فهذه القاعدة لا تعطي المسوّغ بأنّ هذا هو الولي الشرعي و يجب إتباعه.

المورد الحادي عشر

قلت (قال تعالى:- هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم - أي أنه يرسل رسول في الاخرين يعلمهم القرآن والحكمة... ص ١٣)

التعليق السادس عشر:- أقول، تأويل باطل يكشف عن جهل وظلام الكاتب. ولبيان ذلك أذكر ما يلي:-

أولاً:- الآية أو السورة عموماً هي من السور المدنية التي نزلت على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) واختصت به -باعتباره هو الرسول الأمي- وبأصحابه لأنه من جنسهم، أي من الأميين. وقد بعث إليهم ولغيرهم لكي يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة لنزوله بلغتهم، وهي أول مراحل الدعوة. ولما استقرت الدعوة بعض الاستقرار أخذ (صلى الله عليه وآله) يدعو اليهود والنصارى والمجوس، و كاتبَ العظماء والملوك.

ثانياً:- قوله تعالى (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) هذه الآية عطف على الأميين، وضمير (منهم) راجع إليهم أي - إلي الأميين -، وأما (من) فهي للتبعيض. فيكون معنى الآية (بعث في الأميين وفي آخرين منهم لم يلحقوا بهم بعد). هذا ما أستفيد من ظاهر الآية -

وهي مسألة يقينية- فأصبح المعنى واضحاً وجلياً للقارئ الكريم.

ثالثاً:- وبعد ذلك أقول يا صاحب النور المبين إنَّ قولك [أنه يرسل رسول في الآخرين] تقصد (ان الله يرسل رسولاً الى اناس آخر الزمان).

أقول:- أ- ثبت أنَّ الآية نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) واختصت به و بأصحابه، فلا نعلم هل تقول ببعثة نبي او مرسل غير نبينا (صلى الله عليه وآله) ورسالة غير رسالة الاسلام؟ مع العلم أنَّ النبوة خُتمت بنبينا الأعظم و رسالته هي آخر رسالة سماوية بعثها الله إلى بني آدم. فلا يوجد في ظاهر الآية الكريمة أنَّ الله يبعث في آخر الزمان رسولاً وان اسمه (احمد الحسن) كما تدعي. ولم تنصَّ رواية عن احد المعصومين على ذلك، فمن أين استظهرت كلامك؟

ب - وضّحنا المقصود من (آخرين) في الآية الكريمة، وقلنا أنها تعني (التابعين للأئمة في ذلك الزمان) لا كما تدعي (في آخر الزمان). فإلى هنا يثبت جهلك وعدم صحة تأويلك ومخالفتك للقرآن وللنبي ولأهل بيته (صلوات ربي عليهم أجمعين) وللغة.

المورد الثاني عشر

قلت (عن النبي (ص) قال - لو كان العلم في الثريا لتناوله رجال من هؤلاء - فقد ثبت في الروايات - أن رجال قم يدخلوكم في الدين كما أدخلتموهم أول الامر - وهم اصحاب الرايات السود الذين يرفعون شعارهم {أحمد أحمد}... ص ١٤)

التعليق السابع عشر:- أولاً:- لِمَاذَا لم تكمل الرواية؟ فهذا الأسلوب الإجتزائي يدل على أن صاحبه يودّ تضييع حقيقة ما. وكذلك لم تذكر سند الرواية (من رواها؟) لكي يُتَيَقَّن من صحة سندها. فهناك الكثير الكثير من الروايات المحرّفة التي وضعها من حسب على الاسلام وهو أمر اشدّ خطورة من غيره على الاسلام والمذهب بصورة خاصة.

ثانياً:- أقول - روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وآله) [وفيه، وضع يده على راس سلمان الفارسي وقال: والذي نفسي بيده لو كان العلم بالثريا لناله رجال من هؤلاء]

أقول:- أ- إن عدم ثقة ابو هريرة يشكل طعناً في سند الرواية لأنه وضاع فلا يمكن الاستناد على سند الرواية.
ب - إن ظاهر الرواية لم تذكر أن أهل قم يدخلوكم في الدين والثابت العكس من ذلك وسنوضح ذلك بعد أسطر.

ج - الشيء الآخر أن هذه الواقعة التي نقلها ابو هريرة عن النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله) كانت في المدينة ولم تكن في بلاد فارس، هذا أولاً. و الأمر الآخر أن المجلس لم يكن فيه أهل فارس -أو كما تعبر (أهل قم)- بل كان فيه أصحاب النبي وكان أقربهم منه سلمان المحمدي (رضوان الله عليه)، فلذا وضع (صلى الله عليه وآله) يده على رأسه فيكون مدلول الرواية كالتالي (لو كان العلم بالثريا لناله رجال من هؤلاء - أي من جلس من أصحابه - ومنهم سلمان). {فهؤلاء} اسم إشارة إلى كثرة، وسلمان واحد. وقلنا أن النبي كان في المدينة و لا يوجد من أهل فارس أحد لكي يشير لهم بـ 'هؤلاء'. هذا مع ملاحظة أن أمير المؤمنين (عليه السلام) من العرب وهو أعلم الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) و أن أصحابه (عليه السلام) -الذين هم أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)- من العرب و من أرباب العلم، وكذلك أصحاب باقي الأنمة (عليهم السلام). فليس من المعقول أن كل هؤلاء ليسوا مشمولين بكلام النبي -من انهم رجال لو كان العلم بالثريا لنالوه- بل هم أهل ذلك، ولا أعتقد أن أهل فارس في ذلك الوقت -أو هذا الوقت- أفضل منهم (رضوان الله عليهم). ولا اقل من الاحتمال فافهم واعقل وميّر...

ثالثاً:- إنَّ الثابت في الروايات أنَّ القائد من العراق وهو الامام القائم (عجل الله فرجه) والعاصمة في العراق وهي الكوفة والانصار الاخيار والعصائب من اهل العراق، وانه

خزانة اجساد المعصومين (عليهم السلام) و الاولياء
والعباد الصالحين والعلماء الناطقين الصادقين و الانبياء
(عليهم السلام) ومحل هبوط الملائكة المقدسين. فالعراق
سيكون هو المنشأ لهداية العالم ولتحريره من برائث الظلم
والاضطهاد:

فقد ورد عن الائمة (عليهم السلام) الاحاديث التالية:
أخرج الشيخ في غيبة النعماني ص ١٦٩ عن الفضل بن
شاذان بسنده عن جابر الجعفي قال ابو جعفر (عليه
السلام) [يباع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف
عدة أهل بدر، فيهم النجباء من مصر والابدال من اهل
الشام والاخيار من اهل العراق]

واخرج السيوطي في 'الحاوي' عن الطبراني في
'الاوسط' والحاكم عن ام سلمة قالت: قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) [يباع لرجل بين الركن
والمقام عدة اهل بدر، فيأتيه عصائب اهل العراق وأبدال
اهل الشام ...]. فيا صاحب النور المبين: الثلاثمائة وثلاثة
عشر هم فقط من اهل العراق ومصر والشام ولم يُذكر
غيرهم. وتوجد روايات بخصوص ما ذكرنا في النقطة
الثالثة لكن يطول بنا المقام عند ذكرها فاقصرنا على
الروائتين أعلاه (فانصف أهل العراق بقولك).

التعليق الثامن عشر:- اولاً: قولك (وهم اصحاب
الرايات السود الذين يرفعون شعارهم احمد احمد)

اقول – ماذا تقصد بالرايات السود؟ هل تقصد الرايات السود بقيادة الخراساني (الهاشمي)؟ او الرايات السود من المشرق؟

إذا كنت تقصد الاولى نقول سنبرهن على بطلانها وظلمها للناس حتى انهم – اي الناس – يطلبون المهدي لشدة ما يُلاقونه من ظلم من تلك الرايات، وتوضيح ذلك في موارد وحلقات لاحقة إن شاء الله.

اما اذا كنت تقصد الثانية نقول نعم انها رايات صلاح وفلاح وقد وصفت بانها تمهد للقائم سلطانه، وسنوضح هذا الامر بعد أسطر.

ذكر في موسوعة السيد الشهيد الصدر (قدس سره) انه ورد عن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٦٨ قال رسول الله (صلى لله عليه وآله وسلم) [يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي].

ونفس المصدر ورد عنه، عن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله (صلى لله عليه وآله وسلم) ... الى أن قال [حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يُعطونه فيقاتلون فيُنصرون فيُعطون ما سألوا فلا يقبلونه... حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطاً...]

ذكر في يوم الخلاص، ص ٦٣٩ [قال رسول الله (صلى لله عليه وآله وسلم) تجيء الرايات السود من قبل

المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فليبايعهم].

ورد عن غيبة الشيخ الطوسي ص ١٣٧ [الابدال من الشام وعصب اهل المشرق...]

اخرج السيوطي في 'الحاوي' (غيبة الشيخ الطوسي ص ٢٨٤) عن الطبراني في 'الاوسط' والحاكم عن ام سلمة قالت: قال رسول الله (ﷺ) [يباع لرجل بين الركن والمقام عدة اهل بدر، فيأتيه عصاب اهل العراق وابدال الشام...]

اقول - بعد ذكر هذه الروايات قد تبين من هم اصحاب الرايات السود الحقبة الذين يوطنون للمهدي سلطانه: هم (اهل العراق). هذا مع ملاحظة أن العراق أول دول المشرق بالنسبة لمكة فيكون معنى هذه الروايات -بعد جمعها جمعاً عرفياً- كالتالي {إن عصاب العراق هم عصب اهل المشرق، فبالنتيجة: إن اهل العراق هم اصحاب الرايات السود المشرقية}، لا رايات خراسان كما تدعي. هذا الكلام نذكره مع ملاحظة أن هذه الروايات تشكل تعارضاً بالنسبة لكلامك ورواياتك فكيف تحل هذا التعارض؟

ثانياً:- قولك (شعارهم أحمد أحمد أحمد).

اقول - ما الذي جعل ذهنك ينصرف الى أن كلمة {احمد احمد} هو احمد إسماعيل كاطع صاحبك كيف استظهرت ذلك؟ فالمتبادر الى الذهن أن المقصود بأحمد هو النبي

الاكرم (ﷺ)، وهذا بديهي لكل ابناء الاسلام. وإذا كان هناك معنى آخر بعنوان الاشتراك فلا بد من قرينة تصرف الذهن الى الشيء او المعنى الآخر، وإلا يكون المعنيان مترددان ولا ينصرف الذهن إلى أيّ منهم. هذا اذا قلنا بالاشتراك. الشيء الآخر أنه يمكن أن يكون المهدي هو المعني بكلمة {أحمد}، باعتبار أن من أسماءه احمد. وهذا الطرح يكون مع ملاحظة أن اصحاب الرايات السود يطلقون هذا الشعار إحياءاً منهم لسيرة نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم)

إذا كان هو المقصود لديهم، او هو لإمامهم المهدي (عليه السلام). وليس هذا الشعار رمز لقائدهم الذي يقم من خراسان. وقلنا أن الخراساني قائد الرايات السود القادمة من خراسان و هي رايات ظالمة منحرفة يتمنى الناس الامام المهدي ويطلبونه لشدة ما يلاقونه منها.

ورد في الفتن للمروزي ص ٢١٣ ورد عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) انه قال [اذا خرجت خيل السفيناني الى الكوفة بعث في طلب اهل خراسان... فيلنتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيلنتقي هو وأصحاب السفيناني بباب اصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيناني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه].

ثالثاً:- قولك (هل ترى احد اهتم بالقرآن بل هل ترى من ذكر القرآن فضلاً عن تعليمه). صفحة (١٤)

اقول - كفاك كذباً وبهتاناً على علماء المذهب، انظر يا صاحب النور المبين الى بطون كتب التفسير لعلماء المذهب.

رابعاً:- قولك (والذين يؤمنون لستم انتم يا أهل العراق بل الغالبية من اهل فارس).

اقول- ثبت كذب مدّعاك في التعليقات والنقاط السابقة، لكن لا نعلم هل هي دعوى لصالح أهل فارس او ماذا؟ بالاضافة الى انك تريد أن تثبت في كلامك السابق -واللاحق- أن صاحبك هو قائد الرايات السود، وتقول يقدم الخراساني بالرايات السود من خراسان (بلاد فارس) وشعارهم (احمد احمد). فما هذا التخبط وما هذا التناقض؟ تارة تقول يقدم ويخرج من الكوفة وتارة من خراسان وأخرى من البصرة، فلا تكذب فحبل الكذب قصير.

المورد الثالث عشر

قلت (قال علي (ع) لا تخاصمهم بالقرآن فالقرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنة فأنهم لن يجادلوا عنها محيصاً... وقلت ايضاً - امير المؤمنين لا يريد حجة لمحتج ففي كثرة الجدل يتدخل الشيطان فيزين لأوليائه بينما الامر واضح اذا التجأ لحديث الرسول (ص) وقلت بعد اسطر - إن اهل البيت (ع) وأتباع اهل البيت على الضد من هذا المبدأ كانوا يحاججون بالقرآن جميع الطوائف لا المسلمين خاصة فكيف لا يمكن الاحتجاج بالقرآن (ص ١٤)

التعليق التاسع عشر:- اقول الكلام في نقاط:

اولاً:- بعد ملاحظة قول الخصم أعلاه نكتشف التناقض والتهاافت البين في كلامه وكذلك نكتشف مخالفته لقول الامام علي (عليه السلام) [وهو عدم المحاججة بالقرآن بأعتباره حمال ذو وجوه]. اقول فمن فك أدينك (قلت: قال الامام ل اتخاصمهم بالقرآن فالقرآن حمال ذو وجوه... ولكن حاججهم بالسنة... امير المؤمنين لا يريد حجة لمحتج ففي كثرة الجدل يتدخل الشيطان فيزين لأوليائه). اقول: إذاً لماذا احتججت بالقرآن وانت تعلم انه حمال ذو وجوه و الامام (عليه السلام) أكد على عدم المجادلة به، لأنه سيدخل الشيطان كما ذكرت. ففعلك هذا إن دل على شيء فأنما يدل على انك ممن يوطئ للشيطان ويفتح له

النوافذ، وقد زين لك فجادلت بالقرآن فأطعته بفعلك هذا وخالفت امام الحق علياً (عليه السلام).

ثانياً:- قلت (ان اهل البيت "ع" وأتباع اهل البيت على الضد من هذا المبدأ كانوا يحاججون بالقرآن). (ص ١٥)
اقول- هذا الكلام يدل على انك لا تفهم شيئاً من الأسس العلمية، فقلت (الضد) ماذا تقصد من عبارتك هذه؟ هل تقصد أن (المحاجة بالقرآن وعدم المحاجة) بينهما تقابل الضد؟ أو تقصد أن (النهي عن المحاجة والأمر بالمحاجة) متضادان؟

فإذا كنت تقصد الاول: فاقول إنَّ الضدين امران وجوديان [فهل عدم المحاجة بالقرآن والمحاجة] امران وجوديان بحيث يمكن ارتفاعهم و لا يمكن اجتماعهم؟ نجيب أنَّ التقابل بينهما هو تقابل النقيضين وهما امران احدهما وجودي و هو المحاجة بالقرآن والآخر عدمي وهو عدم المحاجة بالقرآن، فهما لا يمكن أن يرتفعا ولا يمكن أن يجتمعا، فافهم!!!!

اما اذا كنت تقصد الثاني: فاقول أعلم أنَّ النهي عن المحاجة و الامر بالمحاجة من الضدين، فقد قلت (قال علي (ع) لاتخاصمهم بالقرآن... وقلت إنَّ اهل البيت... كانوا يحاججون بالقرآن)

فنقول هل يعقل أن يقال (لا تحاجج بالقرآن وحاجج بالقرآن) في فعل واحد؟ فلا نعلم هل تحاول ايقاع المعصومين بالتضاد؟ يا صاحب النور المبين كيف أن

المولى المشرع - وهو في هذا المقام المعصوم - يُلزم المكلف بحكمين متضادين (الامر والنهي) فاتق الله و لا تتكلم بما ليس لك به علم.

ثالثاً:- يبقى امرٌ مهم وهو انه يجوز للمعصوم ما لا يجوز لغيره، فيكون من الممكن أن يحتج المعصوم بالقرآن لأنه الثقل المكافئ له وترجمانه فاختص ذلك به مع نهي غيره عنه، وهذا امر وارد جدا. ومن جهة اخرى نقول هل من المعقول أن المعصوم يحتج على الكافر والمشرك بالله بالقرآن؟ أقول هو لا يعتقد بالله فكيف يعتقد بالقرآن لكي يلزمه الحجة؟ وكذلك النصراني واليهودي هل يثبت لهم نبوة النبي بالقرآن؟ اقول هو لا يعتقد بنبي الاسلام فهل يعتقد بالقرآن؟ وهل يُثبت له إمامة الانمة (عليهم السلام) بالقرآن وحده؟ اقول إن المعقول أن يحتج المعصوم على كل من ذكرناهم اما بدليل عقلي أو بشيء هم يعتقدون به ويمكن إثبات ما يريد من خلاله و الزامهم الحجة. فالمعصوم أرفع من أن يتعامل بهذا المستوى من التفكير- وهو الاحتجاج على الجميع بالقرآن- فهو من شأن السُدج و المتعصبين الذين لا يفقهون شيئا فكيف تقول يا صاحب النور المبين (كانوا يحاججون بالقرآن جميع الطوائف لا المسلمين خاصة فكيف لا يمكن الاحتجاج بالقرآن).

والحمد لله رب العالمين.

المحتويات

٤	مقدمة
٦	المورد الاول
١٢	المورد الثاني
١٦	المورد الثالث
٢٠	المورد الرابع
٢٤	المورد الخامس
٢٧	المورد السادس
٢٨	المورد السابع
٣٠	المورد الثامن
٣٥	المورد التاسع
٣٨	المورد العاشر
٤٠	المورد الحادي عشر
٤٢	المورد الثاني عشر
٤٩	المورد الثالث عشر
٥٣	المحتويات